الأربعاء ١ / كانون٢/٢٠٢٥

المسؤولون الغربيون يكررون زياراتهم لدمشق؛ رويترز: الإدارة الجديدة في سوريا تعيّن مقاتلين إسلاميين أجانب في الجيش بعضهم برتب عليا؛ وول ستريت جورنال: بوادر تحسن في الاقتصاد السوري وطريق التعافي طويل؛ تقرير عن دولارات مزورة تغزو العاصمة السورية؛ زمان: رجال الأعمال الأتراك يراقبون "بجنون" فرص الأعمال المحتملة في سوريا؛ الشرق الأوسط: فرنسا تنضم إلى الغربيين في رسم «خريطة طريق» للنظام الجديد بسوريا؛ رأي اليوم: هل سينضم الساحل السوري ووادي النصارى إلى "دولة لبنان الجديد"؛ إزفيستيا: استنتاج متسرع: العراق يغيّر رأيه بشأن طرد الجنود الأمريكيين! الجزيرة: هل تحتاج سوريا ٣ سنوات فعلا لصياغة دستور جديد! الخليج: التوسع الإسرائيلي في سوريا! الشرق الأوسط: لبنان على حافة الانخراط في عملية النهوض.. أو تضييع الفرصة الكبرى! موقع أميركي: عام كامل على متابعة إسرائيل أمام العدل الدولية.. ما الذي تحقق؟ يديعوت أحرونوت: عدد قياسي من الإسرائيليين يغادر البلاد في عام ٢٠٢٤؛ الجيش الإسرائيلي عالق في رقصة بغزة لا تنتهي! فزغلياد: لدى الغرب أقل من شهر لاستفزاز روسيا! لوفيغارو: لماذا يثير سقوط بشار الأسد قلق حلفاء روسيا الأفارقة! نيويورك تايمز: العقوبات على الصين ستكون مدمرة للعالم..؟!!

الموضوع الرئيس: الحج الغربي إلى سوريا الجديدة.. وتلمّس بدء المرحلة الجديدة..؟!!

كشف وزير الخارجية أسعد حسن الشيباني، أمس، أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من نظيره المصري بدر عبد العاطي، ناقشا فيه أهمية دور البلدين في تحقيق الاستقرار بالمنطقة، وفقاً لوكالة رويترز.

من جهتها، أعلنت السفارة الأمريكية بدمشق أن مسؤولين أمريكيين التقوا مع السلطات المؤقتة في دمشق، وبحثوا عددا من الملفات من بينها منع إيران من الظهور مرة أخرى في سوريا. وكتبت السفارة عبر منصة إكس: "التقى مسؤولون أمريكيون مع السلطات المؤقتة في دمشق وأثاروا الحاجة إلى: حماية المواطنين الأمريكيين والتأكد من مصير المواطنين الأمريكيين المختفين، مواصلة القتال ضد داعش ومنع إيران من الظهور مرة أخرى في سوريا، تمثيل جميع السوريين

بشكل كامل وضمان عملية سياسية شاملة". ولم تذكر السفارة في منشورها هوية المسؤولين الأمريكيين أو السوريين الذين التقوا، نقلت روسيا اليوم.

بدوره، التقى رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي إلى سوريا، مايكل أونماخت، مع الوزير الشيباني. وقالت الخارجية السورية، أمس، إن الشيباني ناقش مع أونماخت **قضايا الأمن ووحدة واستقلال سوريا. ودعا الشيباني إلى تعزيز العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد الأوروبي وبدء فصل جديد بعد سقوط النظام السابق بقيادة بشار الأسد، كما دعا إلى إعادة فتح سفارات الاتحاد لدى سوريا.** وكان أونماخت قد عقد محادثات أولية مع ممثلي الحكومة الانتقالية الجديدة في سوريا قبل أسبوعين. **وشدد أونماخت على دعم الاتحاد الأوروبي لتحول السلطة بشكل سلمي في سوريا، وقال إنه من المهم أن تأخذ الحكومة السورية الجديدة، التي تقودها «هيئة تحرير الشام»، بعين الاعتبار، حقوق الأقليات والنساء، نقلت الشرق الأوسط.**

في سياق آخر، قال مصدران سوريان، وفق لتقرير **لرويترز**، نشرته **القدس العربي**، إن الحكام الجدد في سوريا استعانوا بمقاتلين أجانب، **بينهم أفراد من الإيغور وأردني وتركي،** في القوات المسلحة، في الوقت الذي تحاول فيه دمشق دمج جماعات مسلحة في الجيش. **وتهدف الخطوة** إلى منح أدوار رسمية من بينها أدوار عليا لعدد من **"الجهاديين"، لكنها قد تثير قلق حكومات أجنبية ومواطنين سوريين يخشون نوايا الإدارة الجديدة، رغم تعهداتها بعدم "تصدير الثورة الإسلامية" وإظهار التسامح تجاه الأقليات في سوريا. ولم يرد متحدث باسم الحكومة السورية على طلب التعليق على المبررات المنطقية وراء التعيينات.**

اقتصادياً، ذكرت صحيفة **وول ستريت جورنال** في تقرير لها، أنه **بعد أكثر من عقد من الحرب التي دمرت سوريا اقتصاديًا، تحاول القيادة الجديدة إعادة بناء البلاد وسط تحديات تشمل العقوبات الدولية، ونقص الخبرة وانعدام السيطرة على الموارد النفطية. ووفقًا لتقرير الصحيفة، فإن بوادر انتعاش أولية بدأت بالظهور، لكن الطريق نحو التعافي لا يزال طويلًا ومعقدًا. وأشارت** الصحيفة إلى أن **الحرب التي استمرت لأكثر من ١٠ سنوات تركت الاقتصاد السوري في حالة انهيار، حيث فقدت البلاد مليارات الدولارات من عائدات النفط، والتي كانت تشكل تقريبًا نصف إيرادات التصدير السنوية، وبلغت ما تتراوح من ٣ إلى ٥ مليارات دولار قبل الحرب.**

ومع تراجع قيمة الليرة السورية، ارتفعت تكلفة السلع الأساسية، وأصبح المواطنون يضطرون إلى حمل أكوام من النقود لدفع ثمن الاحتياجات اليومية. وحاليًا، يحتاج الدولار الأميركي إلى ١٣ ألف ليرة سورية، مقارنة بـ ٥٠ ليرة فقط قبل الحرب، مما يبرز تأثير التضخم الهائل. ووفقًا للبنك الدولي، يعيش ٧٥% من السكان على أقل من ٣.٦٥ دولارات يوميًا، بينما يعيش ٣٣% في فقر مدقع بأقل

من ٢.١٥ دولار يوميًا. وفق الصحيفة، فقد أدى ذلك إلى اعتماد متزايد على السوق السوداء لتأمين الوقود والمواد الأساسية. وبحسب الصحيفة فقد خسرت سوريا السيطرة على معظم حقولها النفطية، التي تقع الآن تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية في الشمال الشرقي.

وترى الصحيفة صعوبة في مسار سوريا الجديدة لرفع العقوبات مع استمرار تصنيف هيئة تحرير الشام كمنظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة، وهو ما يعقد جهود استقطاب الاستثمارات الدولية. ورغم التحديات، لاحظت وول ستريت جورنال بعض بوادر التحسن في الاقتصاد السوري. على سبيل المثال، أسهمت إزالة الرسوم والرشاوى التي فرضها النظام السابق في خفض الأسعار، كما أصبحت الأدوية المستوردة أكثر توفرًا وأقل تكلفة. ولفت التقرير إلى أن المنتجات الأجنبية، التي كانت تُهرب وتباع سرًا في السابق، تُعرض الآن بشكل علني في المتاجر. وتجعل التحديات الاقتصادية والسياسية الهائلة من إعادة الإعمار عملية معقدة؛ حيث يتطلب الأمر احتياطيات نقدية أجنبية لتثبيت العملة وتمويل الرواتب الحكومية، وهو ما يفتقر إليه البنك المركزي السوري حاليًا. رغم ذلك، هناك تفاؤل حذر بشأن المستقبل. حيث تعمل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على تقديم مساعدات إنسانية محدودة دون رفع العقوبات بالكامل، بينما أبدت تركيا اهتمامًا كبيرًا بالمشاركة في مشاريع إعادة الإعمار لتعزيز صناعاتها ومصالحها الجيوسياسية.

ولكن يواجه تجار دمشق وسكانها، وصرافو العملة الجدد، تحدياً متزايداً نتيجة انتشار دولارات مزورة بنسبة تطابق عالية مع الأصلية، تتراوح بين ٩٠% إلى ٩٥%. وقال تلفزيون سوريا في تقرير نشره على موقعه الإلكتروني، أمس، إن "تلك الأوراق النقدية، خاصة من فئة ١٠٠ دولار، تتسبب في إرباك كبير لكونها تخدع أجهزة الكشف التقليدية المستخدمة على نطاق واسع في سوريا". ويشير البعض ممن تعرضوا للخداع إلى أن هذه الأوراق المزورة تشبه الأصلية من حيث الملمس والشريط ثلاثي الأبعاد والعلامة المائية، إلا أن الاختلافات تكمن في أن الشخصية المطبوعة بالدائرة البيضاء والشريط المخفي يظهران مطبوعين بدقة لا يمكن كشفها إلا بتسليط الضوء خلف الورقة. ويشير الصرافون إلى أن انتشار الدولارات المزورة في دمشق قد يكون مرتبطا بأزمة مماثلة تعاني منها تركيا، وقد دخلت تلك الدولارات بطرق غير شرعية، واستخدمت بشكل واسع في المناطق السياحية، خاصة في شراء العملات المشفرة. وبدأ تجار ومواطنون في دمشق تصوير الدولارات التي يشترونها ويسجلون أرقامها مع رقم الشخص الذي صرفها، من أجل الرجوع إليه حال تبين أن الورقة النقدية التي بيعت مزورة..!!!!

وفي السياق، نقلت صحيفة زمان التركية، أمس، عن أحد أبرز رجال الأعمال في تركيا قوله إنهم يراقبون "بجنون" فرص الأعمال المحتملة في سوريا، بعد تغيير النظام. وقدّم ساني شانار،

المؤسس المشارك لشركة "تاف" القابضة ورئيس مجلس إدارة شركة "تاف" للإنشاءات، في برنامج تلفزيوني، تقييمات مهمة حول التطورات في سوريا. وأكد شانار أهمية متابعة التطورات العالمية عن كثب من أجل اغتنام الفرص الجديدة في عالم الأعمال، **وقال: "نحن نتابع سوريا بجنون. نحن نتابع سوريا عن كثب". وفي إشارة إلى أن مجالات عمل مهمة ستظهر لقطاع المقاولات في سوريا، قال شانار: "سيتم فتح مجال عمل كبير جدا لمقاولي البناء. ولكن هل يمكنك القيام بأعمال تجارية دون أن تعرف ما يمكنك القيام به وما لا يمكنك؟.. لذا فإن فهم العالم وامتلاك شبكة أعمال قوية هما العنصران الأساسيان للنجاح في عالم الأعمال"، وأضاف: "يجب أن تكون شبكتك قوية جداً لهذا العمل". وكانت وسائل إعلام تركية لفتت إلى أن رجال الأعمال السوريين، وخاصة الذين ينشطون حاليا داخل تركيا، بدأوا في التحرك لإعادة تنشيط التجارة في بلادهم.**

وأفادت **الشرق الأوسط**، أنه في حين تدور الكثير من التساؤلات حول النهج الذي ستتبعه سلطات الأمر الواقع في سوريا في إدارة البلاد والتصريحات المعتدلة والدبلوماسية التي يطلقها قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع، **انضم وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو إلى المسؤولين العرب والإقليميين والغربيين في رسم «خريطة طريق» لما هو مطلوب ومتوقع من هذه السلطات. وقال بارو الذي يقوم، مع زميله وزير الدفاع سيباستيان لوكورنو، بزيارة يومين، إلى لبنان، إن فرنسا بالنظر لتاريخ نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد الذي وصفه بـ«الإجرامي، يمكنها أن تزرع الأمل في هذه الصفحة الجديدة التي تفتح في تاريخ سوريا».**

وأضاف بارو إن المتوخى من السلطات الجديدة **«أن تكون الطوائف السورية، بكل تنوعها، ممثلة في الحكومة المستقبلية وأن تكافح هذه الحكومة بفاعلية الإرهاب الإسلامي الذي ازدهر لسنوات عدّة، وأن يتم التخلص من الأسلحة الكيمياوية التي صممها النظام وانتشارها والتي استخدمها النظام ضد شعبه.. ما نريده باختصار، بدلاً من أن تكون سوريا مرتعاً لعدم الاستقرار الذي وصلت عواقبه إلى مناطق بعيدة مثل أوروبا، يجب أن تصبح مرة أخرى مركزاً للاستقرار في المنطقة».**

وأرسلت باريس الأسبوع الماضي ٤ ديبلوماسيين إلى دمشق لإجراء سلسلة محادثات مع السلطات الجديدة، ولنقل رؤيتها لما تتوقعه من السلطات الجديدة ولزيارة المواقع التي تمتلكها فرنسا في دمشق، بما في ذلك إعادة رفع العَلم الفرنسي على السفارة في العاصمة السورية. ولم تفُت الوزير الفرنسي الإشارة إلى أن ما عرفته سوريا وإلى انعكاسات ما تعيشه راهناً ليس على مستوى الإقليم وحده، بل على أوروبا.

ورأى العميد محمد الحسيني في رأي اليوم، أنه حينما تقاطعت مصالح، بطريقة أو بأخرى، كلٌّ من الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا وقطر وروسيا في سوريا على إخراج إيران وحلفائها منها،

حصل السقوط السريع لنظام الأسد، والانحسار الكبير للمشروع الجيوسياسي الايراني في المنطقة على حساب المشروع الجديد؛ مما رفع من مستوى مغامرات تركيا الخصم التاريخي لإيران منذ مئات السنين؛ خاصة وأن كثيرين يرون في الرئيس أردوغان طموحات دولية لاستعادة أمجاد السلطنة العثمانية الاسلامية. وأضاف المحلل: في مطلق الأحوال سيؤدي أي فشل للإدارة السورية الجديدة في توحيد البلاد إلى مشهدية تقسيمية، وهذا يصب في مصلحة كل من الولايات المتحدة الأميركية واسرائيل الداعمتين للأكراد السوريين، لكنه يتعارض مع الطموحات والأهداف التركية في سوريا، وأهمها القضاء على أي أمل في منح الأكراد حكماً ذاتياً في الشمال السوري، أضف إلى ذلك أطماعها بعودة سوريا إلى الحضن العثماني عبر جعلها ولاية تركية مستقلة؛

وهذا ما "يُؤرق" مجلس التعاون الخليجي باستثناء قطر، بانتظار أن تتوضح الصورة الرسمية لتوجهات الدولة الجديدة في سوريا، وكما في الخليج كذلك في بيروت؛ فقد كان ملفتاً تصريح أحمد الشرع حول العلاقة مع لبنان حين قال: "ضرورة عدم التدخل بشكل سلبي في لبنان"؛ فهل هناك من تدخل سلبي وتدخل إيجابي بين الدول؟ فمفهوم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة تحت أي عنوان هو تدخل بحد ذاته وانتهاك لسيادتها. من هنا توحي مجريات الأحداث في سوريا وانعكاساتها على لبنان، فضلاً عن معادلة "الثوابت الجيوسياسية" لدى الدول التوسعية، باستمرار استراتيجية التدخل السوري في لبنان بطريقة أو بأخرى. بالمقابل ما على لبنان سوى الانتظار والتحصن لواحد من أمرين: أولهما، في قيام دولة سورية قوية، حينها قد تسعى إلى ابتلاع لبنان اقتصادياً وسياسياً تبعاً لنظام الحكم فيها، ووفقاً لمسار زحف السياسيين اللبنانيين نحو الشام؛ وثانيهما، في تقسيم سوريا، حيث سيرتد الأمر سلباً على لبنان في حال الفوضى الأمنية العارمة التي قد تعصف مجدداً بالمنطقة، وإيجاباً في حال تم التوافق على حماية الأقليات في المنطقة ضمن مشروع دولي، عبر ضمّ الساحل السوري مع وادي النصارى إلى "لبنان الجديد"، على أن يصبح "محميّة جغرافية وسياسية" للأقليات في الشرق؛ فهل نحن مقبلون على هذا اليوم؟ وهل يُعلن عن قيام "دولة لبنان الجديد وفقاً لنظام متطور هو مزيج من الفدرالية واللامركزية..؟!!

ولفت تعليق في صحيفة إزفيستيا الروسية، عن تأثير الأحداث في سورية في قرارات بغداد؛ فقد قرّر العراق، الذي سبق أن سعى إلى انسحاب القوات الأمريكية من البلاد، إعادة النظر في طلبه، بحسب وسائل إعلام أمريكية. وأشار الباحث في قسم الشرق الأوسط وما بعد الاتحاد السوفيتي في معهد المعلومات العلمية في العلوم الاجتماعية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، دانيلا كريلوف، إلى إعادة توزيع محلية للنفوذ و تحوّل ميزان القوى في العراق، بعد تغيير السلطة في سورية. وقال: "نظرًا لوصول الإدارة الأمريكية الجديدة، التي ستتوسع بكامل قوتها في الشرق الأوسط، فإن العديد من الدول، بما في ذلك العراق، يدرك أنه سيتعين عليه الآن أن يكون صديقًا للأمريكيين".

ووفق كريلوف، فإن السياسة العراقية بعد اعتماد الدستور في العام ٢٠٠٥ تعكس "كل محاولات الأمريكيين لإنشاء نظام سلطة أشبه بالدمية". "في النهاية، أطاحت بالحكم الديكتاتوري، لكن بعض العلاقات ظلت قائمة.. نما العراق اقتصاديا في السنوات الأخيرة، لكنه سياسيًا واجتماعيا ضعيفٌ جدًا، وغير مستقر. الجيش العراقي أيضًا. والآن، هناك اتجاه نحو عملية ضد للأكراد من جانب الأتراك والسلطات السورية الجديدة في المناطق الشرقية من سوريا. وقد تنشط خلايا داعش النائمة لأنها لا تزال موجودة في البلاد".

وتذكّر كريلوف أحداث ٢٠١٤-٢٠١٥، عندما استولى تنظيم داعش على الموصل وزحفت قواته نحو بغداد. فقال: و"الآن قد يكرر الوضع نفسه. والعراقيون يدركون ذلك جيدًا. ومع ذلك، فإن الوجود الأمريكي في البلاد لا يضمن أي شيء، لأنه في وقت ما، رغم مليارات الدولارات المستثمرة في أفغانستان، انهار البلد الواقع تحت السيطرة الأمريكية بالسرعة التي حدث بها ذلك في سورية"..!!!

أخبـار عن سـورية:

الجزيرة: هل تحتاج سوريا ٣ سنوات فعلا لصياغة دستور جديد..؟!!

أفاد تقرير لموقع **الجزيرة** أنّ تصريح القائد العام للإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع عن أن عملية كتابة الدستور الجديد قد تستغرق ٣ سنوات، **أثار تساؤلات بشأن المدة التي تستغرقها كتابة دساتير البلاد بعد فترات حاسمة في تاريخها، في ظل الإعلان عن تجميد الدستور الحالي ووجود تجربة سياسية يمكن أن تستند إليها عملية صياغة الدستور، حيث أنّ الائتلاف السوري المعارض أشار إلى أن كتابة دستور جديد لن تستغرق أكثر من عام، إذ إن هناك فصولا جاهزة في الدستور "فالعملية لن تنطلق من الصفر".**

وعادة ما يتغير الدستور في المراحل الانتقالية بالبلاد أو بعد ثورات وإنهاء صراعات بغرض صياغة إطار ينظم علاقة الدولة بالمواطنين، وهي عملية تحتاج إلى توافق وطني واستقرار سياسي وتجاوز للخلافات، وذلك ما تختلف مدة تحقيقه بين بلد وآخر... ويمكن أن تطول مدة النقاشات حتى التوصل إلى دستور للبلاد بعد فترة طويلة من عدم الاستقرار والصراع؛ فاستغرقت جنوب أفريقيا نحو ٦ سنوات لصياغة دستورها خلال مرحلة الانتقال من نظام الفصل العنصري إلى الديمقراطي الشامل، وتضمنت مفاوضات على مدى ٣ سنوات لوضع دستور مؤقت.

عوامل مؤثرة، لذلك، فإنّ تقدير الوقت الذي ستستغرقه صياغة دستور جديد لسوريا يعتمد على عوامل، منها درجة التوافق بين القوى السياسية، ومدى الاستقرار الأمني في البلاد التي شهدت نحو ١٤ عاما من عدم الاستقرار والتدخلات الخارجية. ويرجح أنه **إذا شُكلت هيئة انتقالية توافقية** تضم

مختلف الأطراف السورية - التي لا تزال الخلافات تحكم العلاقات بين بعضها حتى الآن- **فقد يُتفق على لجنة دستورية تعمل على وضع دستور جديد في مدة قد تستغرق من عامين إلى ٤ أعوام، وفق تقديرات قانونية؛ لكن عدم تحقيق الاتفاق السياسي بين الأطراف السورية قد يجعل تلك المدة أطول، كما أن تدخّل أطراف دولية مثل الأمم المتحدة قد يؤثر على المدة ويجعلها أقصر في حال توافق وطني حقيقي كما حدث في البوسنة والهرسك بعد اتفاقية دايتون عام ١٩٩٥. وتعتزم الإدارة السورية الجديدة إطلاق مؤتمر حوار وطني شامل في الأيام المقبلة بدمشق بهدف تشكيل مجلس استشاري ذي صفة تشريعية يقوم بصياغة إعلان دستوري وإقراره، بالإضافة إلى منح الثقة للإدارة الجديدة بقيادة الشرع.**

الخليج: التوسع الإسرائيلي في سوريا..؟!!

تساءل نبيل سالم في الخليج الإماراتية: لماذا سارع الجيش الإسرائيلي إلى احتلال جبل الشيخ، ولماذا أصر رئيس الوزراء الإسرائيلي على الإدلاء بتصريحات من على قمة هذا الجبل، وتأكيده أن «إسرائيل» ستبقى في موقع جبل الشيخ الاستراتيجي على الحدود السورية لحين التوصل لترتيب مختلف؟ وأوضح، أنه كعادتهم يمتلك قادة الاحتلال الإسرائيلي تبريرات معدة سلفاً لتنفيذ السياسات التوسعية في الأراضي العربية وأهم هذه التبريريات غير المقنعة هو أن تلك التوسعات تأتي لضمان أمن إسرائيل التي لم ترسم لنفسها حدوداً حتى يومنا هذا.

ورغم زعم المسؤولين الإسرائيليين أن هذه الخطوة محدودة وإجراء مؤقت لكنهم لم يشيروا إلى موعد محدد محتمل للانسحاب، بل أمر وزير الدفاع يسرائيل كاتس الجيش بالاستعداد للمكوث في جبل الشيخ خلال فصل الشتاء، ما يشير إلى أن قوات الاحتلال تنوي البقاء طويلاً كما هو الحال بالنسبة للجولان المحتل منذ عام ١٩٦٧ والذي قامت «إسرائيل» بضمه في العام ١٩٨١. وأضاف المحلل أنه لا أدل على نية قوات الاحتلال البقاء في الأراضي التي احتلتها مستغلة الأوضاع الطارئة في سوريا أكثر من البيان الذي نشره كاتس والذي قال فيه «سنبقى هنا طالما كان ذلك ضرورياً، إن وجودنا هنا في قمة جبل الشيخ يعزز الأمن ويعطي بعداً إضافياً للمراقبة والردع لمعاقل حزب الله في سهل البقاع اللبناني، فضلاً عن الردع ضد المعارضين في دمشق، الذين يدعون أنهم يمثلون وجهاً معتدلاً».

واعتبر سالم أنه بغض النظر عن التبريرات والحجج التي يسوقها الاحتلال الإسرائيلي إلا أن عاقلاً لا يمكن أن يرى في الممارسات الإسرائيلية هذه إلا استمراراً للسياسة الإسرائيلية التوسعية، والتي تلقى كل الدعم والتأييد بل والمشاركة الأمريكية، وهو ما يقودنا إلى **تصريحات الرئيس ترامب** الذي يستعد لدخول البيت الأبيض للقناة ١٢ الإسرائيلية قبيل الانتخابات الأمريكية قال فيها إن **«مساحة**

إسرائيل تبدو صغيرة على الخارطة، ولطالما فكّرت كيف يمكن توسيعها»، والسؤال هو أين ستتوسع «إسرائيل» إن لم تحتل المزيد من الأرض العربية، وهو ما تترجمه قوات الاحتلال الآن في الأراضي السورية.

وتابع المحلل: إذا ما أخذنا بعين الاعتبار ذلك المشهد الذي قدمه نتنياهو في أيلول الماضي، في الأمم المتحدة وهو يمسك بخريطته المعروفة التي تظهر ملامح الرغبة في التوسع الإسرائيلي تحت شعار الشرق الأوسط الجديد، ندرك إلى أي مدى تشكل الممارسات الإسرائيلية الجديدة من مخاطر ليس على سوريا وشعبها وحسب وإنما على المنطقة العربية عامة، حيث تسعى الحكومة اليمينية المتطرفة إلى تحقيق الهدف الذي يستند إلى ما يعرف بالنبوءة التوراتية، حول «الدولة اليهودية الكبرى»، **بزعم أن ذلك جزء من مخطط «إلهي» لإعطاء شرعية لأعمال إسرائيل التوسعية وتوظيف الدين كأداة لتبرير سياسات الاحتلال والعدوان التي أدمنتها إسرائيل.**

كما لا بدّ من التذكير هنا بأن إسرائيل لم تنسحب يوماً من أرض احتلتها طواعية ومن دون مقاومة، وبالتالي فإن ما احتلته من الأراضي السورية حديثاً ستواصل احتلاله لمدة طويلة ما لم تواجه بمقاومة، وإنها في أحسن الحالات سوف تلجأ إلى ابتزاز سوريا واستعمال الاحتلال الجديد ورقة ضغط في أي مفاوضات محتملة في المستقبل بحيث يتم طي قضية مرتفعات الجولان السورية المحتلة في العام ١٩٦٧ وفرض معادلات الواقع الجديد على الأرض، هذا إن لم تتمدد أكثر في احتلالها ليشمل المزيد من الأراضي السورية، تحت عنوان ضمان أمن إسرائيل الذي يشبه إلى حد ما مفهوم الأمن القومي الأمريكي الذي لا يعرف حدوداً جغرافية..!!!!

الشرق الأوسط: لبنان على حافة الانخراط في عملية النهوض.. أو تضييع الفرصة الكبرى..؟!!

تترقب القوى السياسية اللبنانية عودة الحراك السياسي الهادف إلى انتخاب رئيس للجمهورية يُنهي فراغاً استمر أكثر من سنتين بعد انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون من دون اتفاق القوى السياسية على شخصية تخلفه في المنصب، وعجز هذه القوى عن إيصال رئيس من فريقها السياسي، **بسبب غياب الأكثرية اللازمة لدى كل الأطراف، أو التوافق على شخصية أخرى بسبب اتساع الهوة في مواقف الأطراف.**

وتوقع مصدر دبلوماسي عربي، وفق **الشرق الأوسط، أن يشهد الأسبوع الأول من العام الجديد عودة للحراك الخارجي الداعم لإنهاء هذا الفراغ، رغم أن مواقف الأطراف السياسية حالياً تبدو بعيدة عن التوصل إلى تفاهم حول شخصية معينة.** لكن المصدر تحدث عن «تفاؤل كبير» بإنهاء الفراغ ونجاح البرلمان في انتخاب الرئيس في جلسة البرلمان المقررة في ٩ كانون الثاني... أو بعده بأيام في أسوأ السيناريوهات المفترضة. **وينطلق المصدر في تفاؤله من قناعة بأن «الثنائي الشيعي»، المتمثل**

بحركة «أمل» و«حزب الله»، يرغب في إنجاز الاستحقاق قبل وصول الرئيس ترامب وفريق الصقور إلى السلطة في العشرين من الشهر نفسه.

وقلل المصدر من «الأجواء الحادة» التي تضفيها بعض القوى على المفاوضات الجارية من منطلق أن الجميع يحاول حالياً رفع السقوف قبل المفاوضات الحقيقية. كما أشار إلى أن الجميع بات على قناعة بإنهاء الملف استعداداً لمواكبة المرحلة المقبلة. وأشار المصدر إلى أن المنطقة بأكملها تتجه نحو مسار جديد وتحولات كبرى، ومن مصلحة لبنان أن يكون شريكاً فيها، ولا يغيب نفسه عنها فيخسر فرصة تاريخية لن تعوض».

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

موقع أميركي: عام كامل على متابعة إسرائيل أمام العدل الدولية.. ما الذي تحقق..؟!!

ذكّر موقع موندويس الأميركي أن عاما كاملا مر على رفع جنوب أفريقيا دعوى تاريخية ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، تتهمها فيها بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، وتساءل مع استمرار المذبحة في قطاع غزة، عما تحقق في هذه القضية حتى الآن. وأشار الموقع في تقرير كتبه والتر لوكين، إلى أن جنوب أفريقيا أوضحت أن إسرائيل انخرطت في إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في غزة، في انتهاك لالتزاماتها بموجب اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٨ التي وقع عليها البلدان دون تحفظات، وإن كان علاقاتهما مختلفة بالقانون الدولي. ولم يكن رد الفعل الاحتفالي الفوري داخل حركة التضامن العالمية مع فلسطين مفاجئا، إذ رغم إدراك الكثيرين أن قدرة العالم محدودة على فرض القانون الدولي، كان الأمل قائما على أن القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا حتى لو كانت رمزية، قد تكون لها بعض التأثيرات الملموسة على الفلسطينيين في غزة.

ولكن بعد مرور عام، ظهر أن قضية جنوب أفريقيا ضد إسرائيل لم توقف اعتداءات إسرائيل على حياة الفلسطينيين في غزة بأي شكل من الأشكال، وكان آخر تطور كبير هو تقديم جنوب أفريقيا بيانها الشامل بالأدلة يوم ٢٨ تشرين الأول الماضي، ولدى إسرائيل مهلة حتى ١٨ تموز ٢٠٢٥ للرد عليه، مما يعني تحرك القضية ولكن دون أدنى قدر من الاهتمام، مع استمرار الإبادة في غزة. وتابع أن إسرائيل استمرت في الأفعال المنسوبة لها دون هوادة بدعم معنوي ومادي من القوى العالمية الكبرى وخاصة الولايات المتحدة، مما يثير التساؤل حول الفائدة من هذه القضية بالنسبة لحركة التضامن مع فلسطين على مستوى العالم، ما دام تأثيرها على الفلسطينيين في غزة ضئيلا للغاية، وأهوالها متواصلة أمام أعين العالم.

وبعد عام، يبدو أن قضية جنوب أفريقيا ضد إسرائيل، مع أنها لم تسفر عن أي تغيير في الوضع على الأرض في غزة، خلّفت إرثا مختلطا ومثلت انتصارا حقيقيا وإن كان محدودا، لمشروع طويل الأمد ناشد فيه الفلسطينيون وحلفاؤهم المجتمع المدني العالمي والقانون الدولي التدخل لإضفاء الشرعية على القضية الفلسطينية ولفت الأنظار إلى النكبة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني باستمرار.

يديعوت أحرونوت: عدد قياسي من الإسرائيليين يغادر البلاد في عام ٢٠٢٤... الجيش الإسرائيلي عالق في رقصة بغزة لا تنتهي..؟!!

كشف المكتب المركزي الإسرائيلي للإحصاء في مستهل العام الجديد، عن مغادرة عدد غير عادي من الإسرائيليين للبلاد خلال عام ٢٠٢٤ في ظل الحرب الدائرة، بحسب ما ورد في بيانات صدرت أمس. وأفادت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية **بأن العدد القياسي بلغ نحو ٨٢ ألفا و٧٠٠ إسرائيلي.** كما **يسلط التقرير الصادر عن المكتب المركزي للإحصاء، الضوء على ميزان الهجرة الدولية في إسرائيل، وهو الذي يقيس الفرق بين عدد الأشخاص الذين ينتقلون إلى إسرائيل وأولئك الذين يخرجون منها. وقد بلغ ميزان الهجرة بحلول نهاية عام ٢٠٢٤، سالب ١٨ ألفا و٢٠٠ شخص، بما يعكس تسجيل خسارة صافية في عدد السكان، تأتي مدفوعة في المقام الأول بهجرة الإسرائيليين إلى الخارج، بحسب الصحيفة.**

إلى ذلك، قالت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية إن إسرائيل تواصل في قطاع غزة بعدما يقارب ١٥ شهرا من الحرب رقصها العقيم ضد أضعف أعدائها. **وأوضحت** الصحيفة في تقرير للكاتب عميحاي أتالي **أن العقم يتجلى في اتخاذ خطوة إلى الأمام تدفع إسرائيل مقابلها ثمنا باهظا من القتلى والجرحى، ثم تتراجع خطوتين إلى الوراء بشكل لا يمكن تفسيره، تاركة للمقاتلين فرصة للعودة من جديد، قبل أن تعيد الكرّة نفسها. وأشارت** إلى **أن الجيش الإسرائيلي استولى على مدينة جباليا في شمال غزة ٣ مرات في العام الماضي، كانت الأولى منها وحدها ضرورية، وفي كل مرة يستولي على المدينة يُقتل العديد من الجنود، ٤٠ في العملية الثالثة الجارية وحدها، مع أكثر من ١١٠ قتلى في الحملات الثلاث.**

وتابعت الصحيفة، أنه وبعد الاستيلاء على جباليا انسحب الجنود بناء على أوامر من قادتهم أو صناع القرار أو كليهما، وقد حدث النمط نفسه في بيت حانون، حيث يشارك لواء كفير والوحدة متعددة الأبعاد حاليا في القتال بعد أن دخل وخرج مرات عدة، وقبل يومين فقط أطلقت صواريخ من بيت حانون باتجاه القدس ومحيطها ونحو سديروت أيضا. لكن الجانب الأكثر حيرة هو أن المواطنين في إسرائيل لا يستطيعون الحصول على إجابات واضحة، وهناك شعور ملموس بالغموض بشأن من يتخذ هذه القرارات من القيادة السياسية والعسكرية.

واستغرب الكاتب من أن الجيش دخل أجزاء معينة من غزة وخرج منها ٨ مرات، وتساءل: ما الذي يحدث خلف الكواليس ويمنعنا من السعي لتحقيق النصر بعد ١٥ شهراً من الحرب أظهرت قوة البلد العسكرية ومرونة مجتمعه، كما أظهرت فشله مراراً وتكراراً في اتخاذ الخطوة الحاسمة لإنهاء المهمة؟ هل إرسال أبنائنا مراراً وتكراراً لسفك دمائهم في المناطق نفسها وتغذية العدو وتشجيعه على الصمود جريمة؟! مؤكدا أن شعب إسرائيل يستحق قادة كبارا وزعماء سياسيين يعرفون كيف يتحملون المسؤولية ويضعون سياسة واضحة ويتصرفون بحزم دون أعذار أو مراوغة، لأن تحديد الأهداف وتنفيذها هما الطريق الوحيد إلى النصر..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

فزغلياد: لدى الغرب أقل من شهر لاستفزاز روسيا..؟!!

ناقش **غيفورغ ميرزايان**، في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **احتمالات ارتكاب استفزازات ضد روسيا قبل تنصيب ترامب، حيث لم يتبق سوى أقل من شهر على تنصيب الرئيس ترامب، وبدء تنفيذ أفكاره المتطرفة. إحداها إنهاء الحرب في أوكرانيا واستقرار العلاقات مع روسيا. ولذلك، تحتاج أوروبا الآن إلى تنظيم استفزاز يضع موسكو أمام خيارين سيئين: الأول،** الرد عليها وبالتالي التصعيد، مما يعقد عملية التسوية مع الولايات المتحدة؛ **والثاني،** هو عدم الرد، وبالتالي إظهار ضبط النفس، وهو ما سيرى فيه بعض مستشاري ترامب ضعفًا، ومَن سيقنع بعد ذلك رئيسهم بأن من الجيد دفع روسيا إلى أبعد من ذلك. **ولديهم عدة خيارات:**

أولاً، العمل من خلال إدارة بايدن الحالية؛ **ثانيًا،** الخيار المتاح وهو العمل من خلال نظام كييف، بإطلاق صواريخ غربية وتفعيل جميع الخلايا الأوكرانية؛ **ثالثا،** العمل من خلال مولدوفا. وقد أعلنت المخابرات الخارجية الروسية أن قيادة كشينياو تدرس خيار التصعيد في بريدنيستروفيه؛ ورابعًا، تنفيذ هجمات إرهابية؛ **وأخيرًا،** إذا لم ينجح كل ما سبق، ينتقل الحديث إلى العمل على نشر قوات عسكرية غربية في أوكرانيا. ومن المؤكد أن موسكو لن تتجاهل هذا الإجراء. **وأردف الكاتب: صحيح أن هناك تفصيلا مهما هنا، وهو الحاجة إلى العثور على دولة تكون أول من ينشر قوات. القائد الذي سيرسل جيشه إلى هناك، وهو يعلم جيدًا أنه بعد الضربة الروسية على وحداته، لن يقف حلف شمال الأطلسي إلى جانبه. حتى الآن، لا يوجد مثل هذه الضحية. فحتى أكثر دول البلطيق حماسة في معاداة الروس لا توافق على هذا الدور.**

لوفيغارو: لماذا يثير سقوط بشار الأسد قلق حلفاء روسيا الأفارقة..؟!!

قال تقرير بصحيفة لوفيغارو الفرنسية، إن سقوط حكومة البعث المفاجئ في سوريا وتخلي روسيا عن الأسد، أثار قلقا في عدة عواصم أفريقية حول مدى مصداقية روسيا كحليف إستراتيجي، وقد يهدد نفوذها في المنطقة. وأوضح الكاتب والصحفي تانغي بيرثيميه أن عواقب الحدث لا تزال صعبة التقدير، إلا أنه أثار تساؤلات يتعين على السلطات الروسية الإجابة عنها، وإلا فإن نفوذها في أفريقيا سيتعرض لتراجع خطير. وأشار إلى أن أولى هذه التساؤلات تتعلق بالجوانب اللوجستية؛ إذ إن مستقبل المواقع العسكرية الروسية في سوريا، مثل القاعدة البحرية في طرطوس على البحر المتوسط وقاعدة حميميم الجوية، ليس مضمونا على الإطلاق، نظرا لتعامل روسيا "العدائي" مع حكومة تصريف الأعمال السورية.

وأكد أن الجيش الروسي، المنتشر في سوريا منذ ٢٠١٥، استخدم قواعده هناك لعملياته في شمال أفريقيا ومنطقة الساحل وأفريقيا الوسطى، ذلك لأن الطائرات الروسية الكبيرة لا تستطيع إجراء رحلات مباشرة بين روسيا وأفريقيا بسبب محدودية مدى طيرانها. وشدد الكاتب على أن خسارة قاعدة طرطوس في سوريا ستعرقل خطوط الإمدادات لوحدات فاغنر والفيلق الأفريقي، ما قد يضعف الوجود العسكري الروسي، ويؤثر على نفوذ ومصداقية روسيا.

ولفت الكاتب إلى أن المجلس العسكري الحاكم في مالي يعتمد بشكل كبير على هاتين الشركتين العسكريتين الخاصتين في صراعه السياسي والعسكري مع مقاتلي أزواد شمال البلاد. وفي النيجر وبوركينا فاسو، قد تعيق التعقيدات اللوجستية خطط توسيع الانتشار العسكري الروسي، وسيؤثر الأمر كذلك على جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث تُعتبر قوات فاغنر جزءاً أساسياً من مقومات البلاد العسكرية، وتحمي الحكومة وتدعمها ضد التهديدات الأمنية.

وأوضح الكاتب أن المجموعات العسكرية الروسية - التي يبلغ عدد مقاتليها ٣ آلاف- تحتاج إلى خطوط إمداد لوجستية آمنة ومستدامة، وإذا تعذر تحقيق ذلك عبر القواعد في سوريا، فقد تضطر موسكو إلى إعادة نشر قواتها في شرق ليبيا، وهي منطقة أقل ملاءمة من الناحية اللوجستية، إذ يفتقر ميناء بنغازي إلى التسهيلات والبنية التحتية الموجودة في ميناء طرطوس السوري. وإذا تعذر ذلك، يعتقد الكاتب أن موسكو قد تسعى لتسريع مفاوضاتها مع السودان، والتي استؤنفت في ٢٠١٩، بهدف تحقيق "حلمها القديم" بإنشاء قاعدة بحرية على البحر الأحمر.

ولكن ذكَر الكاتب أن حكومة الجنرال عبد الفتاح البرهان رفضت طلبات موسكو حتى الآن خشية ردة فعل الولايات المتحدة، رغم وعود روسية بتزويد السودان بأنظمة صواريخ إس-٤٠٠ وتوفير النفط. وأشار الكاتب إلى أن انهيار نظام الأسد يعزى إلى فشل جيشه وغياب "حليفه التقليدي" حزب الله اللبناني، ولكنه يعزى أيضا إلى غياب التدخل الجوي الروسي، الذي "أنقذ" النظام السوري في

٢٠١٥. وأكد أن هذا "التقاعس" أثار ردود فعل متباينة وغاضبة في مالي وبوركينا فاسو والنيجر، حيث تساءلت الأنظمة العسكرية الحاكمة هناك عن سبب تخلي موسكو عن "صديقها"، "فهل كان الجيش الروسي، المنشغل بحربه في أوكرانيا، غير قادر على تقديم المساعدة؟ أم أنه سئم الأسد ورفضه تقديم أية تنازلات؟".

ووفقا للتقرير، زعزع تصرف روسيا مصداقية ولائها لحلفائها في أفريقيا، خصوصا مع وجود توترات بالفعل، ففي أفريقيا الوسطى أثار تمرد رئيس شركة "فاغنر" الأمنية يفغيني بريغوجين عام ٢٠٢٣ تساؤلات حول علاقة فاغنر بالكرملين، أما في باماكو، فقد أدى الهجوم الذي وقع الصيف الماضي شمال مالي، حيث قُتل نحو ٦٠ من الجنود الماليين ومقاتلي فاغنر، إلى توترات شديدة بين الطرفين. ونقل الكاتب عن دبلوماسي أوروبي قوله "يمكننا أن نفهم لماذا تشعر الأنظمة العسكرية في بوركينا فاسو ومالي بالقلق من رؤية الكرملين يتخلى عن حليفه لأن السبب الرئيسي الذي دفع العسكريين الأفارقة إلى التحالف مع موسكو هو تعزيز سلطتهم اعتمادا على شريك قوي يضمن أمانهم بلا متطلبات كثيرة، وإذا تغير ذلك، فإن التحالف الساري يعتبر منتهيا". واختتم الكاتب بالإشارة إلى أن هذه التطورات قد تضعف جاذبية فاغنر، مما قد يدفع الدول التي تسعى روسيا إلى استقطابها لإعادة النظر بعروضها..!!!

نيويورك تايمز: العقوبات على الصين ستكون مدمرة للعالم..؟!!

اعتبرت صحيفة نيويورك تايمز أنّ التدريبات العسكرية الأخيرة التي أجرتها الصين حول تايوان تسلّط الضوء على خطر انهيار العلاقات الأميركية الصينية. واعتبرت الصحيفة أنّ احتمال غزو الصين لتايوان قد يؤدي إلى أزمة اقتصادية عالمية تتجاوز تأثيرات وباء كورونا، وفق تقرير صادر عن لجنة في مجلس النواب الأميركي الذي يشير إلى افتقار الولايات المتحدة لخطة طوارئ لمواجهة التداعيات الاقتصادية لنزاع محتمل مع الصين.

وطالبت الصحيفة الإدارة الأميركية المقبلة بالتعاون مع الكونغرس والحلفاء لوضع خطة واضحة لمواجهة أي أزمة تتعلق بتايوان، لتجنّب تعرّض الحلفاء مثل اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا والفلبين للإكراه الاقتصادي. وأشارت نيويورك تايمز إلى أن العقوبات الاقتصادية الشاملة ضد الصين قد تكون مدمّرة للنظام الاقتصادي العالمي، نظراً لدور الصين المركزي في سلاسل التوريد. وتأتي تحذيرات الصحيفة فيما ترتفع الأصوات التي تطالب واشنطن بتطوير "رؤية إيجابية" لمواجهة أي أزمة تتعلق بتايوان، تشمل التنسيق مع البنوك المركزية لتوفير السيولة خلال الأزمات، وإنشاء مجلس تعاون أمني اقتصادي لدعم الدول الأعضاء.

كذلك، يجب على الولايات المتحدة وحلفائها العمل على تأمين المنتجات الحيوية التي تعتمد عليها من الصين، واتخاذ إجراءات تدريجية لتقليل الاعتماد على السلع الصينية غير الحيوية. وبحسب نيويورك تايمز لن يكون من السهل تطبيق هذه الرؤية نظراً لاحتمال ردود الفعل الصينية، بما في ذلك معاقبة الشركات الأجنبية العاملة في الصين. **ومع ذلك، فإنّ بناء إطار أمني اقتصادي شامل سيكون دفاعاً فعّالاً ضدّ اضطراب التجارة والأسواق المالية، ويجب عقد جلسات استماع في الكونغرس حول التأثير الاقتصادي لأيّ مواجهة محتملة حول تايوان، ووضع تشريعات جاهزة للتنفيذ في حال حدوث الأزمة..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.